

السيرة النبوية د32 | الفترة المدنية: ما بعد بدر ج1 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس التاسع من دروس السيرة النبوية العهد المدني وكنا قد تحدثنا في الدروس السابقة عن غزوة بدر وعن الملابسات التي ادت الى قيام الغزوة وعلى اه صفات - [00:00:14](#)

المنتصر وعلى جنود الرحمن سبحانه وتعالى في غزوة الفرقان هذه او في يوم الفرقان. ووصلنا الى ان هذه الغزوة فعلا من اعظم الغزوات في تاريخ المسلمين. هذه كما سماها رب العالمين سبحانه وتعالى يوم الفرقان - [00:00:34](#)

واذا سمى الله عز وجل غزوة او يوما بهذا الاسم العظيم يوم الفرقان فلا شك انها فصلت فعلا وفترت بين مرحلتين هامتين من مراحل الدعوة الاسلامية والامة الاسلامية الحقيقية الذي يتذكر الوضع قبل غزوة بدر ويدرس الوضع بعد غزوة بدر يلاحظ الفارق الهائل بين حال المسلمين قبل وبعد هذه الغزوة العظيمة - [00:00:50](#)

وراجعوا وراجعوا الدروس اللي قلناها قبل كده على الفترة المدنية من اول الهجرة والى يوم بدر غزوة بدر كان لها اثار ضخمة جدا هائلة. ليس فقط على المدينة المنورة ولا على مكة المكرمة - [00:01:13](#)

ولكن على الجزيرة العربية بكاملها بل وعلى العالم بصفة عامة وما زال لغزوة بدر الى يومنا هذا اثار وسيكون لها اثار الى يوم القيامة. فعلا يوم الفرقان اول اثار بدر واعظم اثار بدر - [00:01:27](#)

والميلاد الحقيقي لامة الاسلام الميلاد الحقيقي للدولة الاسلامية بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم والجيش الاسلامي الذي ولد في هذه الغزوة هو الذي على اكتافه بعد ذلك انشأت الدولة العظيمة - [00:01:44](#)

دولة الاسلام واتعرفنا في غزوة بدر على صفات الام المنتصرة. صفات الجيش المنتصر وعرف الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هذه الصفات ودرسوها كويس وبعد كده طبقوها في كل المعارك اللي انتصر فيها المسلمون - [00:01:58](#)

واذا خالف المسلمون نقطة او بعض النقاط من هذه الصفات تأتي الهزيمة وتأتي المصائب لذلك غزوة بدر تعتبر معيار او مقياس. يجب ان يقيس عليه المسلمون احوالهم ان كانوا يطابقون هذه الصفات فلله الحمد والمنة والفضل - [00:02:14](#)

وان كانوا غير ذلك فلا بد ان يعدلوا مسارهم ليعودوا الى الطريقة التي صار عليها اهل بدر. رضي الله عنهم اجمعين امة الاسلام ولدت بعد غزوة بدر. اصبح لها هيبه في الجزيرة العربية بكاملها - [00:02:33](#)

وبدأ الناس في كل الجزيرة تتساءل عن الاسلام وتتساءل عن المسلمين قبل كده كانوا متخيلين الامر مجرد خلاف داخلي داخل مكة رجل من مكة خرج بشيء اعترض عليه قومه ظهر له اتباع التابع لهم اعداء. حرب داخلية اهلية في داخل مكة المكرمة - [00:02:50](#)

ثم بعد ذلك لفتت انظار العرب الهجرة الى المدينة المنورة. لكن الفت الحقيقي للانظار كان بعد بدر. انتصار ضخم مهول اثر على الجزيرة بكاملها بدأت الناس تتسائل. من هم المسلمون؟ ما هو الاسلام - [00:03:10](#)

ولا شك ان هذا فتح للاسلام قلوبا كثيرة يبقى دي كان اول اثر ومن اعظم الآثار. وبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام ينظم دولته كدولة مستقرة لها كيان مستقل لها احترام لها سمعة - [00:03:27](#)

في داخل الجزيرة العربية الاثر برضه اللي نحب نتكلم عليه اثر غزوة بدر على المسلمين في داخل المدينة المنورة الذين لم يشاركوا في غزوة بدر الحقيقة لما وصل خبر نصر الاسلام - [00:03:41](#)

في غزوة بدر الى المدينة المنورة اختلطت بعض المشاعر في قلوب المسلمين المؤمنين اختلطت مشاعر الفرح والسرور بهذا النصر العظيم بمشاعر الندم لعدم المشاركة في هذا النصر العظيم طبعاً نصر كبير جداً جداً التف المسلمون حول البشير البشير كان زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه التفوا حوله يطمنون على اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:58](#)

طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام ما رجعت مباشرة من بدر مكث في ارض بدر ثلاثة ايام كعد الجيوش المنتصرة وبعد ذلك عاد الى المدينة المنورة. لكن الخبر كان سبق. واستقبلت وفود التهئة الرسول صلى الله عليه وسلم بمنتهى الترحاب والفرح والسرور. لكن في نفس - [00:04:24](#)

الوقت جاء كثير من الانصار رضي الله عنهم وارضاهم يعتذرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم لم يشاركوا في بدر مع رغبتهم كده في الجهاد في سبيل الله. لكن لم يشاركوا لانهم لم يعرفوا ان هناك قتال - [00:04:41](#)

على سبيل المثال جاء له اسيد بن حضير رضي الله عنه وارضاه وقال يا رسول الله الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وانا اظن انك تلقى عدوا. ولكن ظننت انها غير. ولو ظننت انه عدو ما تخلى - [00:04:57](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت هذه المشاعر مشاعر الندم التي جاءت في قلوب الانصار والمهاجرين الذين لم يشاركوا في غزوة بدر ستؤدي بعد ذلك الى بعض النتائج كما سنرى - [00:05:17](#)

يكون لها اثر واضح ايجابي في مقدمات غزوة احد كما سيتبين لنا يبقى كان في اثر ايجابي كبير جداً على الجيش المسلم اسر ايجابي على الذين لم يشاركوه في غزوة بدر وقامت الدولة الاسلامية على اكتاف هؤلاء وهؤلاء - [00:05:31](#)

في نفس الوقت كان في اثر سلبي ضخم جداً على المشركين على مشركي مكة على اهل قريش الذين خرجوا وفجعوا بهذه الفاجعة الضخمة في بدر ضربة قاصمة هائلة لقريش. هزة عنيفة جداً جداً لكبرياء وكرامة وعزة قريش. قريش امنع قبيلة في العرب - [00:05:49](#)

اعز قبيلة في العرب اكبر قبيلة في العرب لها تاريخ. كل قبائل العرب بتحترمها لكن دلوقتي بعد بدر خلاص الوضع اتهمز بشكل مريع سبعين واحد من المشركين الذين شاركوا في بدر قتلوا - [00:06:11](#)

وسبعين تانيين اتأسروا. رقم هائل سبعين واحد اتقتلوا وسبعين واحد اتأسروا. تخيل! وقارن مع سرية نخلة سرية نخلة اللي اتهمزت لها قريش وقلبت الجزيرة العربية وقامت بحرب اعلامية كان مقتول فيها واحد ومأسور فيها اثنين - [00:06:27](#)

انا عايزك تقارنه وتعرف مدى المأساة التي وقعت على اهل قريش بعد هذه الغزوة العظيمة غزوة بدر ومش اي سبعين يا اخوان ده في هؤلاء السبعين عمالقة الكفر قادة الكفر وائمة الضلال في الارض - [00:06:45](#)

منهم فرعون هذه الامة ابو جهل ومنهم الوليد ابن المغيرة ومنهم عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والنضر ابن الحارث وعقبة ابن ابي معيط وامية ابن خلف اسماء ضخمة جداً وغيرها. في اسماء كثيرة جداً من السبعين برضه مشهورة - [00:07:00](#)

هؤلاء جميعاً قتلوا في يوم واحد. تخيل يوم واحد كل هؤلاء القادة فنوا في لحظة واحدة. شيء طبعاً يشيب له الولدان انا عايزك تتخيل كده الخبر لما وصل مكة المكرمة. خبر بدر لما وصل مكة المكرمة - [00:07:18](#)

تعالوا نشوف الحيسمان ابن عبدالله الخزاعي ده الراحل اللي وصل الرسالة الى مكة قالوا ما ورائك اهل مكة اللي كانوا لسة ما يعرفوش اخبار بدر. شافوا واحد جاي يبجري من ناحية بدر قال حيسمان ابن عبدالله الخزاعي بيقول ايه ؟ قالوا ما وراءك؟ قال - [00:07:35](#)

قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف في رجال من الزعماء سماهم. يعني قعد يعد يعد يعد الزعماء الذين قتلوا في بدر فلما قال ذلك صفوان ابن امية قاعد صفوان ابن امية ابن خلف وطبعاً برضو ده من قادة الكفر - [00:07:52](#)

فكان قاعد يسمع قال والله ان يعقل هذا هذا معقول عاقل ده اكيد مجنون. والله ان يعقل هذا فاسألوه عني. لو سألتوه عني هيقول لكم اتقتل برضو فقالوا ما فعل صفوان ابن امية؟ طبعا صفوان ابن امية لم يشترك في غزوة بدر. فقالوا ما فعل صفوان ابن امية؟ قال ها هو ذا جالس في الحجر - [00:08:14](#)

قد والله رأيت اباه واخاه حين قتل يعني انا واعني جدا وفاهم جدا ومدرك الامور كويس. ادي الصفار ابن امية قاعد وابوه امية ابن خلف اتقتل وشفته وهو بيتقتل واخوه علي ابن امية اتقتل - [00:08:36](#)

وشفته برضو وهو بيتقتل طبعا الخبر وقع كالصاعقة على اهل قريش. ومع ذلك مع كل هذا الكلام ما صدقوش مستنيين الرسول ثاني. مش معقول كل دولت اتقتلوا في يوم واحد - [00:08:51](#)

شوية وجاي يمين جاي ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن الحارث ابن عبد المطلب. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

اول ما شافه شافه ابو لهب قال له تعال ايه الحكاية؟ ابو لهب زي ما انتم عارفين ما خرجش في غزوة بدر فقال هلم الي. ابو لهب بيكلم ابو سفيان بيقول له هلم الي - [00:09:14](#)

فعندك لعمر الخبر قال فجلس اليه والناس قيام عليه. متخيل الموقف ابو لهب بيسأل ابن اخوه ابو سفيان ابن الحارث والناس كلها واقفة حوالين ابو لهب وحوالين ابو سفيان ابن الحارث علشان يعرفوا اخبار بدر. مش مصدقين الكلام اللي قاله الحي السمان -

[00:09:25](#)

فقال ابو سفيان ما هو؟ وخلي بالك من كلماتي كلمات في منتهى الخطورة. قال ما هو الا ان لقينا القوم فمحنناهم اكتافنا. سبحان الله! يعني سلمناهم نفسنا. يعملوا فينا زي ما هو عايزين - [00:09:43](#)

ما هو الا ان لقينا القوم فمحنناهم اكتافنا. يقتلوننا كيف شاءوا. ويأسروننا كيف شاءوا. سبحان الله. ثم يقول كلمة عجيبة جدا يقول ويم الله مع ذلك ما لمت الناس يعني ايه ما لمت الناس - [00:10:00](#)

يعني انا مش زعلان من المشركين ان هم منحوا اكتافهم للمسلمين. انا عاذرهم جدا جدا. طب ازاى بتعذرهم دول الف والمسلمين تلتمية؟ قال لقينا رجال بيض على خيل بلق بين السماء والارض - [00:10:18](#)

والله ما تليق شيئا يعني ما تترك امامها شيئا لا تبقي شيئا ولا يقوم لها شيء. يا الله! الملائكة يا اخواني وهو يصرح بهذه الكلمات امام المشركين والمشركون يسمعون ولا يصدقون. سبحان الله! لا يؤمنون. مع كل هذا الامر الا انهم لا يؤمنون - [00:10:34](#)

احد المسلمين الذين كانوا يخفون اسلامهم ابو رافع رضي الله عنه وارضاه. كان غلام للعباس رضي الله عنه. العباس طبعا كان في غزوة بدر واتأسر فمش موجود فاوّل ما سمع الكلمتين دولت قال تلك والله الملائكة تلك والله الملائكة فرفع ابو لهب يده وضربه في

وجه ضربة شديدة جدا - [00:10:55](#)

طبعا موقف مش ناقص هو ابو لهب وحصل بينهم خناقة وابو لهب ركب فوقيه وبدأ يضرب فيه فجاءت ام الفضل رضي الله عنها زوجة العباس رضي الله عنهم وساعتها برضو ام الفضل كانت مسلمة ومخبية اسلامها - [00:11:15](#)

فمسكت عمود وضربت ابو لهب على راسه شجت رأسه شج من كرة وقالت له استضعفته ان غاب عنه سيده فقام ابو لهب موليا ذليلا. سبحان الله! ما عاش بعد هذه الضربة - [00:11:28](#)

الا سبع ليال. سبحان الله! قعد سبع ليالي بس. ربنا سبحانه وتعالى رماه بما يسمى بالعدسة. مرض اسمه العدسة قرحة تصيب انسان وتقتله في ايام والعرب سبحان الله كانت تتشائم من هذه القرحة - [00:11:44](#)

لما جت له القرحة ديت ومات ما حدش من العرب قرب مني لدرجة ان ولاده نفسهم خافوا يقربوا منه. وقعد مرمي سبحان الله على الارض ثلاث تيام ما حدش يقرب منه لحد ما ريحته زهرت في المكان - [00:12:01](#)

وطبعا اولاده خافوا من السبة. العرب هتغيرهم بابوهم. ولكن في نفس الوقت خايفين يقربوا منه. فعملوا ايه؟ حفروا حفرة جنبيه. وبعامود مسكوه من وبدأوا يزقوا في ابو لهب جوة الحفرة وبعدين بدأوا يلحقوا بالحجارة من بعيد عليه يرموه بالحجارة لحد ما قفلوا

الحفرة. سبحان الله! انظر الى النهايات - 00:12:15

هذه النهاية لابي لهب كانت بعد سبع ليالي فقط من غزوة بدر يعني في غزوة بدر فقد المشركون كل هذا العدد الضخم من القادة وبعدها بسبع تيام فقدوا قائد ثاني كبير اللي هو ابو لهب - 00:12:36

وشفتوا النهاية اللي مات فيها ابو لهب قد ايه كانت في منتهى الخزي والعار والذلة والمهانة. مع ان واحد زي ده كبير عائلة بني هاشم وكبير عائلة بني هاشم بعد وفاة ابي طالب. والمفروض ان جنازته تبقى جنازة يعني رسمية في داخل مكة المكرمة. وتأتي الوفود وتأتي الوفود تعزي فيه - 00:12:51

عند اقاربي ومع ذلك الوضع بتاعه كان في منتهى الخزي لان العرب تتشائم من المرض الذي مات به ابو لهب يبقى احنا شايفين في مكة المكرمة بعد هذا الحدث الضخم حدث بدر - 00:13:12

حصلت ازيمات كثيرة جدا جدا اولاً ازمة سياسية فقد المكانة. قريش فقدت مكانتها في وسط العرب. اتهمزت هزة كبيرة جدا وهناك ازمة اجتماعية كل واحد من قريش دلوقتي بقى عنده قتيل في بيته - 00:13:26

تماماً زي الرؤية اللي قلناها قبل كده بتاعة عتكة بنت عبدالمطلب ورؤية جهيم ابن السلت. اللي شافوا ان كل بيت من بيوت مكة اصيب. فكل واحد بقى عنده تار انتو عارفين في هذه البيئة القابلية كان موضوع الطرد موضوع منتشر - 00:13:43

فاللي مات له اب واللي مات له عمه واللي مات له ابن يعني قضية بقت قضية مأساوية في داخل كل بيت من بيوت مكة المشكلة الخطيرة اللي بعد كده كمان المشكلة الاقتصادية. انتم عارفين ان مكة تعتمد اعتماداً كلياً على التجارة. رحلة الصيف ورحلة الشتاء - 00:13:59

فرحلة من الرحلتين دولت بتبقى الى الشام هذه الرحلة بوجود دولة في داخل المدينة المنورة لها من القوة بحيث تسيطر على المداخل والمخارج المؤدية الى الشام. هذه القوة ستمنع لا شك التجارة الى الشام - 00:14:15

لو منع التجارة من الشام سقطت التجارة كلياً في مكة المكرمة. مش بس مش بس تجارة الشام اللي هتتأسر لأ تجارة اليمن كمان. لانهم كانوا بيعجيوها تجارة من الشام بيعجوها في اليمن ويجيوا تجارة من اليمن بيعجوها في الشام وهكذا. فاحد الجناحين خلاص قطع هتبقى مأساة اقتصادية حقيقية - 00:14:32

اهل مكة المكرمة وخلي بالك مأساة سرية نخلة اللي كانت من شهر ونص بس لسة مأسرة على قريش. كانت قافلة ثرية جدا من قوافل قريش استولى عليها المسلمون وادي قافلة ابو سفيان بالعافية نجت من بدر. وبعد كده هيبقى صعب جدا جدا على المشركين ان يتاجروا مع الشام - 00:14:52

يبقى ده موقف مكة المكرمة ولا شك ان اهل الكفر في قريش لن يسكتوا على هذا المصاب الفادح الذي اصابهم في بدر يبقى ده الأثر الثالث من آثار غزوة بدر الكبرى. قلنا ان فيه اثر على المسلمين الذين شاركوا في غزوة بدر - 00:15:11

وعلى الدولة الاسلامية بصفة عامة كقيام دولة قوية في المنطقة. وفي اثر على المسلمين الذين لم يشاركوا مشاعر الفرح بالانتصار العظيم ومشاعر ادم لعدم المشاركة وفيه اثر سلبي ضخم على قريش بالهزيمة الساحقة التي تمت في غزوة بدر - 00:15:30

الأثر الرابع لغزوة بدر الحقيقة كان اثر سلبي لكن على المؤمنين واحنا نستغرب ازاى في اثر سلبي على المؤمنين بعد هذا الانتصار الكبير في بدر احياء هذا الأثر كان نتيجة الغنائم التي حصلها المسلمون من غزوة بدر - 00:15:49

الموضوع ده ان شاء الله هنتكلم عليه بالتفصيل بعد كده في مجموعة من المحاضرات هنفردها لاطفاء المؤمنين بصفة عامة ومنها هذا الخطأ الذي حدث في غزوة بدر وهذا خطأ بين لان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه يصف هذا الامر ويتحدث ويقول فلما جاء امر الانفال وساءت في - 00:16:06

اخلاقنا يتحدث عن الجيش المنتصر اللي فيه صفات عظيمة جدا جدا كما ذكرنا في الدروس السابقة الا انه في هذه القضية ساءت فيه الاخلاق كما فقال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه - 00:16:26

ايه قصة الغنائم ديت ببساطة شديدة المسلمون بعد انتهاء الجولة الاولى من بدر وبداية ظهور ان المسلمين بفضل الله قد حققوا

الانتصار الباهر بدأ المشركون في الفرار وبدأوا يلحقون الغنائم ورائهم فقسم المسلمون انفسهم ثلاثة اقسام - [00:16:39](#)

قسم منهم حاوط الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يحمي الرسول عليه الصلاة والسلام. خائف من اي حركة اغتيال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم ثاني بدأ يجري وراء الفارين من ارض المعركة. قريش فرت من ارض المعركة. فبدأ القسم يطاردها. والقسم ده كان في معظمه الشباب - [00:16:58](#)

وقسم ثالث بدأ يجمع الغنائم اللي موجودة في ارض المعركة بعد انتهاء المعركة اختلف الناس على توزيع هذه الغنائم. وخلي بالك كان لسة ما نزلش حكم ربنا سبحانه وتعالى في توزيع الغنائم. كان لسة ما - [00:17:17](#)

كان لسه موضوع الارباع اخماس الغنائم توزع على الجيش لسه ما اتشرعش فقال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها. احنا اللي خدناها. وليس لاحد فيها نصيب يبقى عايزين ياخدوا كل الغنائم لهم - [00:17:31](#)

وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم احق بها منا احنا جرينا ورا العدو نحن نحينا منها العدو وهزمناه وقال الذين احاطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به - [00:17:47](#)

فاحنا برضو لنا نصيب في الغنيمة وبدأ نوع من الخلاف والشقاق بين المسلمين. سبحان الله انا عايز اقول لاخواني ان مش معنى ان في جيش منصور وفيه صفات النصر الكاملة - [00:18:07](#)

انه بلا اخطاء وفي الاخر دولت برضه بشر كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون حصل الخلاف وبدأ كل طرف عايز ياخذ من الغنيمة الغنيمة ديت هي ايه؟ هي الدنيا يا اخواني - [00:18:20](#)

المسلمين في المعركة كلها كانوا طالبين الآخرة. فتم لهم النصر لما ظهرت لهم الدنيا وعمرهم قبل كده ما اختبروا في اختبار الدنيا. تلتاشر سنة في مكة من القهر والتعذيب والبطش والفقر وحالات - [00:18:34](#)

آا الاذي المستمر ادي فترة مكة وبعدين اول سنتين في المدينة المنورة سنوات صعبة عسيرة شاقة جدا جدا على المسلمين اول مرة دلوقتي يشوفوا غنائم وخلي بالك خلي بالك المسلمين لما كانوا خارجين من المدينة المنورة ورايحين بدر كانوا في حالة من الفقر الشديد لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرفع يده ويقول اللهم انهم جياع فاطعموا - [00:18:50](#)

اللهم انهم حفاة فاحملهم. اللهم انهم عراة فاكسهم. دلوقتي فيه غنائم ضخمة موجودة على ارض الموقعة في بدر فالناس محتاجة يا اخواني طبعا ده كله مش مبرر للخطأ. لكن دي خلفيات الخطأ - [00:19:14](#)

حصل الخلاف وحصل الشقاق ونزل قول الله عز وجل يشرح للمسلمين كيفية تقسيم الغنائم لكن قبل ما يشرح كيفية تقسيم الغنائم اداهم درس في منتهى الاهمية نزل سورة الانفال سبحانه وتعالى - [00:19:30](#)

وفي اول السورة يسألونك عن الانفال يستنكر رب العالمين سبحانه وتعالى على المسلمين الذين حققوا هذا الانتصار المبهر في غزوة بدر ان يهتموا بامر الدنيا للدرجة التي ينشأ فيها خلاف بينهم. يسألونك عن الامثال - [00:19:49](#)

قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وبعدين بيتدي يعرف لهم ايه هو الايمان. يعرض تماما عن الجهاد في سبيل الله والبذل في سبيل الله والقتال في سبيل الله وارض بدر واللي حصل - [00:20:08](#)

يا سبحان الله فيها احداث ضخمة جدا جدا من احداث الايمان يعرض عن ذلك كله ويقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ابتليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم -

[00:20:26](#)

هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وبعدين يبدأ يشرح لهم قصة بدر هو انتم كنتم عايزين بدر؟ ما كتوش عايزين بدر. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - [00:20:46](#)

وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون الى اخر الايات الايات فيها نوع من الشدة على المسلمين. فيها نوع من اللوم للمسلمين. ازاى تفكروا في امر الدنيا؟ وقد تحقق لكم هذا الانتصار - [00:21:00](#)

عظيم لانكم فكرتم في الاساس في الآخرة. ما تضيعوش النصر بقى نزلت هذه الايات على المؤمنين برذا وسلاما. مجرد ما سمعوا

الايات ثابوا الى رشدكم جميعا. عادوا الى الله عز وجل. اجتمعوا - 00:21:20

القلوب من جديد وقبلوا بامر الله عز وجل وده فارق ضخم جدا جدا بين موقعة بدر وموقعة احد المسلمين في بدر ما خرجوش عن كونهم من البشر. يخطئون كما يخطئ عامة البشر. لكن عندما ذكروا بالله عز وجل تذكروا - 00:21:35

اما في غزوة احد كما سنتبين ان شاء الله. عندما اخطأ المسلمون ونفس الخطأ اللي حصل دهوت. خطأ الغنائم خطأ الدنيا. وذكروا لم يتذكروا كانت المصيبة الكلام ده هنعرفه بالتفصيل في غزوة احد - 00:21:55

لكن هنا بفضل الله عندما ذكر المسلمون جميعا جميعا قبلوا بامر الله عز وجل. وقسم صلى الله عليه وسلم الغنائم على السواء كما يقول عبادة ابن الصامت. يعني ادى اربع اخماس الغنائم - 00:22:08

للجيش وزع الغنائم على الجيش بالتساوي والخمس احتفظ به صلى الله عليه وسلم للدولة وكان له صلى الله عليه وسلم حق التصرف فيه وهو ده تشريع الغنائم الذي يسير الى يومنا هذا والى يوم القيامة - 00:22:22

الموضوع ده طبعا فيه تفصيلات وفيه كلام كثير ممكن يتقال لكن خلي بالك ظهر الان مرض سيكبر بعد ذلك في قلوب المسلمين. وسيكون له اثار بعد سنة من هذا اللقاء - 00:22:35

من غزوة بدر في غزوة احد ان شاء الله ده كان اثر من الاثار الخطيرة لغزوة بدر الاثر الخامس لغزوة بدر اثر على الاسرى الذين اسرهم المسلمون في غزوة بدر - 00:22:47

طبعا انتم عارفين المسلمين خدوا سبعين اسير من المشركين في غزوة بدر. طب يعملوا ايه في القصر دولت لحد دلوقتي ما كانش فيه تشريع وامر مباشر بالوحي للرسول صلى الله عليه وسلم في التصرف الاسرع. فكان لازم يتصرف بطريقة من طرق التشاور كما -

00:23:01

صلى الله عليه وسلم في حياته مع الصحابة صلى الله عليه وسلم فجمع الصحابة عمل مجلس استشاري وبدأ يسألهم نعمل ايه في القصر فقال ابو بكر المستشار الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله - 00:23:18

هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني اري ان تأخذ منهم الفدية فيكون ما اخذناه قوة لنا على الكفار. وعسى ان يهديهم الله فيكون لنا عضدا يبقى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاهه بيقدم رأي يغلب عليه جانب الرحمة - 00:23:34

يقول هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان. ناخذ فيديو الفيديو ديت هتبقى اموال الاموال ديت محتاجينها احنا فقراء دلوقتي ضعفاء وبناؤس دولة فمحتاجين مال وفي نفس الوقت لو عاشوا ممكن ربنا سبحانه وتعالى يهديهم لو - 00:23:53

قتلناهم دلوقتي هيموتوا على الكفر فدي الحسبة اللي كانت في ذهن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاهه وسبحان الله ابو بكر الصديق كانت اختياراته شديدة الشبه باختيارات الرسول صلى الله عليه وسلم. طبيعته كانت قريبة جدا جدا من طبيعة المصطفى

صلى الله - 00:24:07

وسلم وكان دائما يغلب جانب الرحمة على جانب القوة. وكان صلى الله عليه وسلم يصف الصديق ويقول ارحم امتي بامتي ابو بكر الصديق رضي الله عنه فده كان رأي الصديق رضي الله عنه - 00:24:24

فقال صلى الله عليه وسلم للمستشار الثاني ما ترى يا ابن الخطاب قال والله ما اري ما رأى ابو بكر. كده بصراحة انا مش عاجبني الرأي ده لي رأيتان ولكن اري ان تمكني من فلان وذكر قريبا له. قريبا لعمر ابن الخطاب. فاضرب عنقه - 00:24:39

يعني انا اقتل واحد قريبي وتمكن عليا من عقيل ابن ابي طالب. اخوه فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه. كل واحد يضرب قريبه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هودة للمشركين. وهؤلاء صناديدهم - 00:25:00

وائمتهم وقادتهم يبقى كان رأي عمر ابن الخطاب حاسم شديد الحسم قرر ان هو يقتل السبعين او في رأيه انه يقتل السبعين. ومش بس يقتل السبعين ده كل واحد يقتل قريبه - 00:25:20

حتى يظهر كل مسلم لله عز وجل انه ليس في قلبه حب لاي مشرك حتى ولو كان من اقرب اقاربه ده كان رأي عمر وكان رأي شديد جدا جدا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ايضا اشدها اشد امتي في امر الله عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:25:34

يبقى دولت اختياريين واللاتين مبنيين على حب كامل لله عز وجل وحب كامل لامر الدعوة وامر الدولة الاسلامية. بس كل واحد

بطريقة. واللاتين مختلفين تمام الاختلاف واحد يقول ناخذ الفدية واحد يقول نقتل الاسرى - [00:25:52](#)

فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر الصديق. كما يقول عمر بن الخطاب هذه الرواية برواية عمر بن الخطاب نفسه

رضي الله عنه. يقول فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت. واخذ منهم الفداء - [00:26:07](#)

فلما كان من الغد ثاني يوم قال عمر فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهما وخلي بالك ببيكان ثاني يوم سيدنا عمر

رايح يشوف ابو بكر والرسول عليه الصلاة والسلام لقاهم قاعدين ببيكوا - [00:26:23](#)

فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما. يا سلام يعني لو كان

في حاجة تستدعي للبكاء ابكي طبيعي. لو ما كانش فيه حاجة اتباكي علشان ابقى زيكم. انا مش متخيل ان اكون حياتي مختلفة عن

حياتكم ومشاعري - [00:26:39](#)

مختلف عن مشاعركم سبحانه الله! احاسيس راقية جدا جدا في قلب سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه قال له صلى الله عليه وسلم

للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء - [00:27:02](#)

يعني انا ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء فقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة. و اشار الى هجرة قريبة

يعني العذاب كان سيصيب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانهم اختاروا امر الفداء. لماذا؟ لان الاولى في هذا الموقف ما اوحى

الله عز وجل - [00:27:17](#)

نبي لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بان يسخن في الارض. بمعنى ان يقتل الاسرى لان هؤلاء كما قال عمر قبل ذلك صناديد الكفر

وائمة الكفر قادة الكفر في الارض - [00:27:38](#)

انزل الله عز وجل قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض. يكثر القتل حتى يسخن في الارض. تريدون عرض

الدنيا؟ انتم عايزين الفداء؟ عايزين الاموال؟ تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الآخرة. والله عزيز - [00:27:50](#)

ثم قال لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. العذاب العظيم ده هو اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم اتكلم

عنه قدام سيدنا عمر ابن الخطاب الذي عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من الشجرة - [00:28:09](#)

طب ايه هو الكتاب اللي سبق؟ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم؟ الكتاب الذي سبق هو الايات التي نزلت قبل

في سورة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل في حق الاسرى في سورة محمد فاما منا بعد واما فداء. يعني امر الفداء امر -

[00:28:26](#)

مشروع. نعم الاولى هنا كان ان يسخن في الارض كما قال الله عز وجل لكن اخذ الفداء برضه امر شرعي كما ذكر الله عز وجل كان

على نفس فكر سيدنا عمر ابن الخطاب وسيدنا سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. والكلام ده قاله بدري جدا جدا. قاله من ساعة ما

بدأ المسلمون في - [00:28:46](#)

اسر المشركين في ارض بدر حتى قبل الاستشارة الرسول عليه الصلاة والسلام بص لسعد ابن معاذ لقاه حزين لان المسلمين بدأوا في

اسر المشركين فقال له والله لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم. تكره ان يأسر المسلمون المشركين. قال اجل والله يا رسول الله -

[00:29:08](#)

كانت اول واقعة اوقعها الله باهل الشرك. الكلام ده لسعد ابن معاذ كانت اول واقعة اوقعها الله باهل الشرك. فكان الادخان في اطلب

اهل الشرك احب الي من استبقاء الرجال - [00:29:29](#)

فده كان رأي سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه لكن استقر المسلمون على امر الفداء ولما ربنا سبحانه وتعالى اوحى بالايات لم ينكر

عليهم هذا الامر. نعم هو قال ان الاولى كان كذا او كذا - [00:29:43](#)

لكن اقر ان يأخذ المسلمون الفداء. وبدأ بالفعل المسلمون في اخذ الفداء. اللي كان معه مال كان بيدفع مال. والمال كان يتراوح من

الف الى اربعة الف درهم للرجل حسب الحالة المادية بتاعته - [00:29:58](#)

من اروع الامثلة التي تذكر في امر الفداء ما دار بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين العباس ابن عبد المطلب عمرو صلى الله عليه وسلم وقد كان اسيرا في يومه - [00:30:12](#)

متر انتم عارفين ان العباس ابن عبد المطلب خرج مستكرها الى غزوة بدر وقاتل مع المشركين في غزوة بدر واسر مع من اسر فالعباس رجل غني معه اموال فسوف يدفع فدية ليفتدي نفسه - [00:30:22](#)

فدار هذا الحوار اللطيف بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخلي بالك هذا الحوار ينقل درجة من اعظم درجات الرقي في قيادة الدول ما فيش اي نوع من الوساطة ما فيش - [00:30:40](#)